

السودان: القوات المسلحة متهمة بارتكاب جرائم حرب

الاثنين 16 أكتوبر 2023 05:44 م

في تقرير نشره موقع "ميدل إيست آي"، يوضح الصحفي "محمد أمين" كيف أصبح مقطع فيديو لجنود سودانيين يقتلون معتقلين معصوبي الأعين أحدث مثال على جرائم الحرب في الصراع السوداني، وقد أثار لعبة تبادل اللوم بين المتحاربين في مقطع الفيديو، الذي تم تداوله عبر الإنترنت وشاهده موقع "ميدل إيست آي"، شوهه ثلاثة رجال - مقيدون ومغطاة وجوههم ومجردين من ملابسهم تقريباً - وهم يُجبرون على الزحف إلى حفرة ضحلة من قبل مسلحين. وقال أحد المسلحين وهو يشير إلى الحفرة: "استلقي هنا الآن، انزل الآن" أنت موجود في الداخل الآن أغمض عينيك يا كلب". وتوجه إلى الكاميرا قائلاً: "مرحباً بالجميع، هؤلاء خونة ومرترقة إنهم قناصة لقد قتلوا الكثير واغتصبوا نساءنا". وشوهه مسلح ثان وهو يقول: "هؤلاء هم المرتزقة الذين قبضنا عليهم ولن نتسامح معهم". وبدأ المسلحون، الذين يرتدون الزي الرسمي للقوات المسلحة السودانية، في إطلاق النار بشكل متكرر على المعتقلين وهم يهتفون "الله أكبر".

ويعتقد أن المعتقلين أعضاء في قوات الدعم السريع، وهي مجموعة شبه عسكرية تخوض حرباً مع القوات المسلحة السودانية منذ منتصف أبريل.

وأشار الموقع إلى أن الآلاف قتلوا في الحرب منذ ذلك الحين، بينما اضطر أكثر من 4.2 مليون شخص إلى الفرار من منازلهم وقد وجد أكثر من مليون منهم مأوى في البلدان المجاورة منذ الأيام الأولى للنزاع، اتهمت القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بعض بارتكاب جرائم وفظائع مختلفة، بما في ذلك الاغتصاب والقتل على أساس عرقي والنهب واحتلال وقصف منازل المدنيين وقد تم توثيق الكثير من هذا من قبل العديد من منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية.

كما كانت هناك عدة اتهامات بقتل أسرى حرب ومعتقلين آخرين على يد القوتين في يوليو، روى أسير سابق في قوات الدعم السريع لـ "ميدل إيست آي" تفاصيل العديد من عمليات القتل والانتهاكات الأخرى التي شهدتها أثناء احتجازه في الخرطوم.

اللوم التجاري

ورداً على الفيديو، وصفت قوات الدعم السريع الجناة بأنهم "متطرفون إسلاميون" بقيادة قائد الجيش "عبد الفتاح البرهان" ومرتبون بإدارة حزب المؤتمر الوطني الذي يتزعمه الرئيس السابق "عمر البشير". وفي الوقت نفسه، نفى المتحدث باسم القوات المسلحة السودانية "نبيل عبد الله" أن يكون جنود القوات المسلحة السودانية مسؤولين عن أي جريمة من هذا القبيل، واتهم بدلاً من ذلك قوات الدعم السريع بارتكاب جرائم حرب في الخرطوم والجبهة بدارفور وأماكن أخرى. وأضاف "نبيل" على صفحة القوات المسلحة السودانية على فيسبوك: "القوات المسلحة السودانية منضبطة ولا يمكنها ارتكاب هذه الجرائم هذه ادعاءات وأكاذيب من قبل الميليشيات المتمردة نعتقد أن قوات الدعم السريع تروج لمثل هذه الادعاءات لتغطية جرائمها التي قمنا بتوثيقها بالفعل".

نمط سلوكي

وأوضح "ميدل إيست آي" أن نشطاء حقوق الإنسان يعتقدون أن كلا الجانبين متورطان في قتل أسرى الحرب - من بين فظائع أخرى - وهم يعملون بجد لمحاولة التحقق من لقطات الفيديو مثل الفيديو الذي صدر هذا الأسبوع. وقال الناشط "منعم آدم" لموقع "ميدل إيست آي"، إن اللقطات الجديدة لعمليات القتل التي قامت بها القوات المسلحة السودانية من المحتمل أن تكون حقيقية وتهدف إلى تخويف الناس حتى لا يدعموا قوات الدعم السريع. وأضاف "آدم"، أنه يجب التحقق من مقطع الفيديو بعناية. وأشار إلى أن قتل أسرى الحرب ينتهك القانون الدولي ويجب إيقاف مرتكبيه والتحقيق معهم وتقديمهم إلى العدالة، سواء محلياً أو دولياً.

ودعا المجتمع المدني السوداني مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى فتح تحقيق في الانتهاكات في السودان وعلى الرغم من أن وزارة الخارجية السودانية رفضت احتمال تشكيل لجنة تحقيق، إلا أن مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ناقش آلية لإنشاء لجنة تحقيق.

<https://www.middleeasteye.net/news/sudan-saf-soldiers-accused-war-c>